

الوحدة التاسعة

الحجب

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن:

١- تُبَيِّنُ المراد بالحجب.

٢- تُذَكِّرُ أقسام الحجب.

٣- تُعَدِّدُ أهم قواعد حجب الحرمان.

٤- تُدْرِكُ أهمية معرفة أحكام الحجب في قسمة الارث.

٥- تُتِمِّكُنْ من القسمة الأولية للمسائل المتضمنة للحجب.



الْحَجَبُ

تعريفه

الْحَجَبُ في اللغة: اللنع، ومنه سمي البواب حاجباً لأنه يمنع من الدخول.
وفي الاصطلاح: منع من قام به سبب الإرث من الإرث كله أو بعضه.

أقسام الْحَجَبِ

الْحَجَبُ قسمان:

القسم الأول: الحجب بالوصف

وهو منع من قام به سبب الإرث من إرثه بالكلية؛ لوجود مانع من موانع الإرث الثلاثة: (الرق والقتل واختلاف الدين).
وهذا القسم يمكن أن يدخل على جميع الورثة، والمحجوب بالوصف وجوده كعدمه، فلا يرث ولا يحجب غيره من الإرث.

مثال

توفي شخص عن زوجة وابن قاتل وعم، فللزوجة الربع لعدم الفرع الوارث، وللعمة الباقي تعصيباً، والابن محجوب بالوصف لأنه قاتل أبيه.

$\frac{1}{4}$	زوجة
×	ابن قاتل
ب	عم



مثل بمثل من عندك علم الحب بالوصف:

توفي شخص وترك ابن وأم وزوجة كتابية، للأب السدس لوجود الفرع الوارث، وللابن الباقي عصبية، ولا شيء للزوجة لاختلاف الدين. توفي شخص عن:

أم	١/٦
ابن	ب
زوجة كتابية	×

القسم الثاني: الحجب بالشخص

وهو الحجب الذي يكون بسبب شخص لا مانع في الوارث.

وهو نوعان:

النوع الأول: حجب الحرمان

هو منع من قام به سبب الإرث من الإرث بالكلية بسبب وجود شخص.

وجميع الورثة يمكن أن يحجبوا حجب حرمان ما عدا ستة: الأب والأم، والأبوين والبنين والزوجة.

مثال

توفي شخص عن أم و ابن وعم، فللأم السدس لوجود الفرع الوارث، وللابن الباقي تعصبيا، والعم محجوب حجب حرمان بالابن.

أم	١/٦
ابن	ب
عم	×



مثّل بمثال من عندك على حجب الحرمان :

توفي عن أب وأم وأخ.ش، للأم الثلث، وللأب الباقي عصبه، والأخ محجوب حجب حرمان بالأب.

توفي شخص عن :

أم	٣/١
أب	الباقي عصبه
أخ ش	<input checked="" type="checkbox"/>

قواعد في حجب الحرمان

القاعدة الأولى : الأصول لا يحجبهم إلا أصول، والفروع لا يحجبهم إلا فروع، والخواشي يُحجبون بالأصول الذكور والفروع الذكور.



أ- مثّل بمثال من عندك على أحد الخواشي محجوب حجب حرمان بأصل وارث ذكر :

زوجة وأب وأخ لأب، للزوجة الربع، والأب الباقي عصبه، والأخ لأب محجوب حجب حرمان بالأصل الوارث وهو الأب.

توفي شخص عن :

زوجة	٤/١
أب	ب
أخ لأب	<input checked="" type="checkbox"/>





ب- مثلاً بمثال من عندك على أحد الحواشي محبوب حجب حرمان بفرع وارث ذكر :

توفي شخص عن : زوجة وابن وابن أخ ش، للزوجة الثمن لوجود الفرع الوارث وللابن الباقي عصبه وابن الأخ محبوب حجب حرمان.

زوجة	٨/١
ابن	ب
ابن أخ ش	<input checked="" type="checkbox"/>

القاعدة الثانية: كل من أدلى بواسطة حجبه تلك الوسطة؛ فابن الابن وبنت الابن يحجبان بالابن، والجد يحجب بالاب.

ويستثنى من ذلك صنفان :

- ١ . الإخوة لأم يرثون مع من أدلوا به وهي الأم .
- ٢ . الجدة أم الأب ترث مع من أدلت به وهو الأب .

وفيما يأتي بيان أحوال الورثة مع حجب الحرمان :

أولاً العَصِيَّاتُ

الرقم	الوارث	حاله من حيث الحجب ومن يحجبه
٢-١	الأب والابن	يُحجبان ولا يُحجبان
٣	ابن الابن	يُحجب بالابن وابن الابن الأقرب، ويحجب جميع الورثة المذكورين بعده عدا الجد
٤	الجد	يحجب بالأب والجد الأقرب، ويحجب من بعده.
٦-٥	الأخ الشقيق والأخت الشقيقة العاصبة بالغير أو مع الغير	يحجبان بمن سبقهما ويُحجبان من بعدهما
٨-٧	الأخ لأب والأخت لأب العاصبة بالغير أو مع الغير	يحجبان بمن سبقهما ويُحجبان من بعدهما
٩	ابن الأخ الشقيق	يحجب بمن سبقه ويحجب من بعده
١٠	ابن الأخ لأب	يحجب بمن سبقه ويحجب من بعده
١١	العم الشقيق	يحجب بمن سبقه ويحجب من بعده
١٢	العم لأب	يحجب بمن سبقه ويحجب من بعده
١٣	ابن العم الشقيق	يحجب بمن سبقه ويحجب من بعده
١٤	ابن العم لأب	يحجب بجميع من تقدم

الرقم	الوارث	حاله من حيث الحجب ومن يحجبه
١-٢	الزوجان	لا يحجبان ولا يُحجبان
٣-٤	البنات والأم	يحجبان ولا يُحجبان
٥	بنت الابن	تحجب بالابن وبالبناتين فأكثر
٦	الجددة	تحجب بالأم وبالجددة الأقرب
٧	الأخت الشقيقة	تحجب بالأصول والفروع الذكور
٨	الأخت لأب	تحجب بالأصول الذكور والفروع الذكور والأخ الشقيق وبالشقيقتين فأكثر
٩	الأخ والأخت لأم	يحجبان بالأصول الذكور وبجميع الفروع

النوع الثاني: حجب النقصان

وهو منع الوارث من أوفر حظيه.

وهذا النوع يدخل على جميع الورثة.

وهو قسمان:

القسم الأول: حجب نقصان سببه الانتقال، وله أربع صور:

١- انتقال من فرض إلى فرض أقل منه، كانتقال الزوج من النصف إلى الربع في حال وجود الفروع الوارث.

مثل بمثال من عندك:

ماتت عن زوج وبنات وابن للزوج الربع لوجود الفروع الوارث، والابن والبنات بقية التركة للذكر مثل حظ الأنثيين.

٢- انتقال من فرض إلى تعصيب أقل منه، كانتقال البنات من النصف إلى التعصيب بالغير في حال وجود الابن.

مثل بمثال من عندك:

ماتت عن أم وبنات وابن، فلام السدس لوجود فرع وارث والبنات والابن باقي التركة تعصباً للذكر مثل حظ الأنثيين.

٣- انتقال من تعصيب إلى فرض أقل منه، كانتقال الأب من التعصيب إلى السدس في حال وجود الابن.

مثلاً بمثال من عندك:

ماتت عن زوج وأب وابن، فلزوج الربع لوجود الفرع الوارث، وللأب السدس لوجود الفرع الوارث الذكر، وللابن الباقي عصة.

٤- انتقال من تعصيب إلى تعصيب أقل منه، كانتقال الأخت الشقيقة من التعصيب مع الغير إلى التعصيب بالغير في حال وجود الأخ الشقيق^(١).

مثلاً بمثال من عندك:

ماتت عن بنت وأخ شقيق وأخت شقيقة، فللبنت النصف لعدم المعصب لها أو المشارك، والباقي للأخت الشقيقة والأخ الشقيق تعصيباً للذكر مثل حظ الأنثيين.

القسم الثاني: حجب نقصان سببه الأزحام، وله ثلاث صور:

١- ازدحام في فرض، كازدحام الزوجات في الربع والمحدثات في السدس.

٢- ازدحام في تعصيب، كازدحام الأبناء فيما يتبقى بعد الفروض.

٣- ازدحام في عول، وسيأتي بيانه بمشيئة الله تعالى.

فائدة

إذا ضببطت أحوال الورثة وشروط إرثهم في كل حالة فقد عرفت أحكام الحجب؛ وذلك لأن شروط الإرث تبين الحالات التي يرث فيها الوارث والتي لا يرث فيها، كما إنها تبين متى يرث الأكرم ومتى يرث الأقل، وهذه هي حقيقة الحجب؛ إما حجب حرمان أو حجب نقصان وإما دراسة موضوع الحجب استقلاً إلا المحاولة لضبط قواعد الحجب وتيسير لفهمه.

(١) إيضاح ذلك: لو توفي شخص عن بنت وأخت شقيقة، فللبنت النصف فرضاً وللشقيقة الباقي تعصيباً مع الغير والباقي هنا هو نصف التركة، فلو كان معها أخ شقيق فإنها ترث معه الباقي تعصيباً بالغير فينقص حظها من التركة إلى ما يعادل السدس.



مثّل على كل مما يأتي :

١- أم ترث الثلث.

مات عن زوجة وأم وعم، الزوجة الربع والأم الثلث، العم الباقي عسبة

أم حجبت من الثلث إلى السدس.

مات عن زوجة وأم وابن، للزوجة الثمن والأم السدس والابن الباقي عسبة.

ما نوع هذا الحجب؟

الحجب بالشخص وهو حجب نقصان سببه الانتقال.

٢- أخت لأب ترث النصف.

ماتت عن أخت لأب وزوج، للزوج النصف وللأخت لأب النصف.

أخت لأب حجبت من النصف إلى السدس.

ماتت عن بنت وأخت لأب وعم، للبنت النصف وللأخت لأب السدس تكملة للثنتين، ولعم الباقي عسبة.

ما نوع هذا الحجب؟

الحجب بالشخص حجب نقصان سببه الانتقال.

٣- ابن يرث جميع المال.

مات عن ابن وأخن فلانين جميع التركة، ولا شيء للأخ.

ابن لا يرث شيئاً.

مات عن أم وابن قاتل، فلأم الثلث، ولا شيء لابن.

ما نوع هذا الحجب؟

الحجب هنا حجب بالوصف وهو القتل.

٤- جد يرث جميع المال.

ماتت عن جد، ففجد يرث جميع التركة.

جد لا يرث شيئاً.

ماتت عن أم وجد كتابي، لابن جميع التركة ولا شيء للجد لاختلاف الدين.

ما نوع هذا الحجب؟

الحجب هنا حجب بالوصف وهو اختلاف الدين.

٥- ازدحام في فرض.

مات عن أم وثلاث زوجات، فلأم الثلث، الزوجات شركاء في الربع.

٦- ازدحام في تعصيب.

ماتت عن أم ثلاث أبناء، فلأم السدس، وللأبناء الباقي تعصيباً يوزع بالتساوي.

٢) الحجب قسمان : القسم الأول، الحجب بالوصف: وهو من قام به سبب الإرث من إرثه بالكلية؛ لوجود مانع من موانع الإرث الثلاثة (الرق والقتل واختلاف الدين) . القسم الثاني: الحجب بالشخص، هو الحجب الذي يكون بسبب شخص لا لمانع في الميراث.

التقويم

الحجب: منع الوارث من الإرث كله أو بعضه.

س ١ - اكتب تعريفا للحجب بصيغة أخرى حسب فهمك .

س ٢ - اذكر أقسام الحجب، وعرّف كل قسم .

س ٣ - أجب بوضع علامة (✓) أو (X) أمام العبارات الآتية، مع تصحيح الخطأ:

⊗ (لا يحجب)

أ- المحجوب بوصف قد يحجب غيره من الورثة .

✓

ب- المحجوب بشخص قد يحجب غيره حجب حرمان .

✓

ج- المجدة أم الأب ترث مع وجود الأب .

⊗

د- حجب الحرمان يرد على جميع الورثة .

✓

هـ- لا يرث ابن الأخ لأب مع وجود ابن الأخ الشقيق .

جميع الورثة يمكن ان يجيبوا حجب حرمان ما عدا ستة: الب والام والابن والبنت والزوج والزوجة

س ٤ - ينقسم حجب النقصان إلى قسمين، اذكرهما مع التمثيل لكل قسم

بمثال واحد .

ينقسم حجب النقصان إلى قسمين : الأول حجب نقصان سببه الانتقال، كانتقال الزوج من النصف إلى الربع في حال وجود الفرع الوارث، مثال ماتت عن زوج وابن، فللزوجة الربع لوجود الفرع الوارث، والابن الباقي عصبية. الثاني: حجب نقصان سببه الازدحام، كازدحام الزوجات في الأربع والجذات في السدس، مثال ماتت عن ثلاث زوجات وأخ ش، الزوجات شركاء في الربع لعدم الفرع الوارث، وللأخ ش الباقي عصبية.